

# موثحات نصيبه

تقرأ تحت هذا العنوان من كل عدد أرقى  
الشعر غير القروء والمسموع : لمشاهير القرن  
التاسع عشر ، واليك موثحة للشاعر المنسي  
السيد موسى الطالقاني المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ قالها  
لمناسبة قران صديقه الشيخ عبدالله العالمي ، وهي  
تضاهي موثحات صديقه السيد محمد سعيد الجبوبي  
البيان

سل من جفنيه للفتك حمام فتنادينا بني الوجد الحذر  
ولفتني اليوم قد هز القوام فالى أين إلى أين المفر

أقسمت عيناه والقدر رشيق ان تريق اليوم دمي ودمي  
ولقد أقسمت بالبيت العتيق لاسعت نحو سواء قديمي  
قد روى لي الخال عن وادي العتيق

عن ثنايا الدر من ذاك المقم  
ان فيها للمحين مدام قبلما أرشفها عقلي سكر  
وبه بات فؤادي مستهام ولدي اليوم قد صح الخبر

شرفت بالنوم اجفان الحبيب يا القومي بمد لهو ومزاح  
وجفوني مثل اجفان الرقيب لم تم لي والهوى حتى الصباح  
آه من داء به حار الطيب ودوائي بين اطراف الرماح  
لست أشكو يا طيبي من سقام إنما شكواي من طول السهر  
وحياتي بان ودي والحمام في يدي من صد عني ونفر

افتديكم يا بني الترك بما ملكت كفي من المال وبي  
يا ظباءاً لا تراعي الذمما من ضبا اجفانكم واحربي  
كم سفكم من بني الفرس دما وشققتم من عصا للعرب  
وجرحتم قلب صب مستهام بجفون نعس فيها حور  
وفضحتم من زكي في الانام لم يكن تذكرة الناس بشر

يا ظبي الترك والنفس فذاك  
وفضحت اليوم أغصان الازراك  
لست أهوى بأخا التيه سواك  
يا رشيق القدر يا بدر التمام  
لست اسلوك الى يوم القيام

ايها الظبي ومن شأن الضبا  
واجر قلبي فهايك الضبا  
واسمع الرعد الذي قد اعربا  
واسأل الغيث ووكاف الغمام  
واسأل الورقاء إذ جن الظلام

يا احبائي وما اشجى نداي  
اعظم الشجو الذي اوهى قواي  
فمتى ابلغ يا ظبي مناي  
من رقيب وهو من قوم لثام  
فان إن الهجر مرثياً غلام

اسقمت جفني عيناه كما  
ما رأي العليج - إلا إبتما  
ليته اصبح مثلي مغزماً  
ظن ان الوصل تقص وحرام  
ليته ذاق التصابي ثم لام

ولثيم وهو للقلب اليم  
كلام مرّ بي العليج الزيم  
مؤذناً اني في الحب سقيم  
قد ألفت الحب من قبل العظام  
فأدر كأس الحما والمدام

يا شقيق البدر ما احلى العذار  
واجتماع الليل فيه والنهار  
يا بني الحسن ما هذا التفار

قد قتلت الاسد من أهل الحمي  
مثاماً أنجحت أقمار السبا  
يا اسيل الخد يا حلو اللما  
لين الأعطاف والقلب حجر  
بعد ما خلدت قلبي في سقر

لغته الجيد بخدلي بانتفات  
دون اجفانك هذي الناعسات  
عن حيني حين اشمت الوشاة  
هل بكى إلا على حالي المطر  
هل شجها غير نوح في السحر

لو سمعتم أو أجتم داعياً  
ضحك واش قد رأي باكياً  
منك بالقرب فامسي شاكياً  
لا يقال الدهر فيهم من عثر  
قلت بل وصلك ادعي وامر

اورثتني علة عين الرقيب  
وغدا يلفت جيداً للحبيب  
كي يعاني علة القلب الكئيب  
ورأى ان الهوى إحدى الكبر  
أو رأى كيف الهوى ثم اعتبر

يرسل الأخط بهدي ووقار  
رفع الراس خلفي وأشار  
فكان الحب بالله عار  
ولقد شبت به لا عن كبر  
لا ابالي لام زيد او عذر

فوق خديك كروض معشب  
معجز لم يأتنا فيه نبي  
وهواك اليوم اضحي مذهبي